

« واستشرت » حلت ( من الحلاوة ) وهي مشتقة من شرين الفارسية وهو الحلو . « بمد ما كانت » عربية مفهومة المعنى . « طراشيش » جمع طرش اى ترش معناها الحامض بالفارسية وقد جئت جمعاً عربياً على هذه الصورة لزاوجة الوزن او لاقامت . ومحصل معنى البيت : « ان العنب اسود بمد اخضراره واحلولى بمد ان كان حامضاً . » وتكاد تجد جميع هذه الالفاظ في كلام اهل بغداد من العوام . فن ذلك بيت « انكورلى » لصاحب بيت شير وكان في السابق من باعه العنب اى عناباً ويقولون : « سياه بخت » اى اسود الحظ لمن كان سبي الطالع . ويسمون الخضراوات : سبزوات اوزوزوات . والشيرة عندهم : السكر المقود او المطبوخ وهو الرب بضم الراء بالمربية . والطرشى عندهم الأعمار المحللة .  
وزوق عيسى

### نبوع الشفاء [تمه]

قلبي السيد وودع مبارك اهله وولده وسافر مع مالك الى ديار مصر وما سارا زماناً الا واضلهما الطريق ملاك الله فاخذنا بضربان في البوادي ولا يادى يبدو لهما . كما انهما لم يقما ابدأ على طريق لاجب يؤدى بهما الى منزلة ترام . فاخذ العطش يفعل في جوفيهما فعل النار في الهشيم . وكانا في الليل يتشران ردايهما في الهواء وعند الصباح ينهضان با كراً ليرطبا شفتيهما بوضعهما ايهاا عليهما . وما كانا يفوزان بشئ بل كانا كالفابض على الماء لانه ما كان يقع سدى ولا ندى في تلك الفتوات المحرقة او قل في تلك الحرار الجهنمية .

فلما تأجيج صدرها عطشاً واخذنا يتلعتان عزمنا على نحر واحد  
من الابل في وسط تلك الرمال المتوجهة المتقدة وشرب الماء الذي  
يجدانه في ممدته . ولما فعلنا ما نوبنا خاب معامها اذ لم يجدا فيها قطرة ماء .  
فقال حينئذ مبارك لبعده : واسواتنا هل انى اخذتك الى هنا  
لايمتك . فلقد احيت نفسى فوق ما يتصوره كل قائل . ولقد غررت  
بنفسك على غير جدوى . وزد على ذلك انى اقر بانى قترت على عيالى  
قتيراً ذمياً استزل على كل البلايا وصباها على صبا . فهل من بمد هذا  
كله اتلف روحك واكون انا دائماً ذلك الظلوم القشوم بينه وانت لا  
تشكى ولا تنظلم ولا تنضجر بل تبقى بكل وداعة اتباع الفرار لامة .  
بل ولا تلومنى على شئ حينما لا اقابل احسانك بحسنة من الحسنات .  
فقال له مالك : مالك يا سيدى ولم هذه الوسواس . وكيف لا اتبعك  
يا مولاي الى القبر . الم آكل من خبزك وملحك واشرب من مائك  
ولبتك . الم اسمح بالطيبات ايام السمد فلم لا اذوق الحينيات يوم النحس ؟  
وكل املى ان ارى سيدى يفوز بالنجاة من هذه المغازة القاتلة وان  
يستعيدنى ربه اليه ويضم ما بقى من ايام حياتى الى ايامك لتعود الى  
عيالك قرير العين على الطائر الميمون . وانى اطلب هذا الى ربه لانى  
بدون اهل وولد . واما انت يا سيدى وسدى فان ذوبك ينتظرونك على  
احر من جمر القضا .

وما نطق مالك بهذا الكلام الا وخر متشياً عليه . فلما رآه سيده  
اخذ يتلوى من الالم ويحوى ثم ركع ساجداً واخذ يتهل الى اقه ويقول:  
اللهم اطلق روحى من سجنها وامسى في هذه البادية لانى لم اكن اهلاً

لا تلتقي منك تلك النعم والآلاء وها ان تقل اوزارى يرهقنى فلا يحق لى ان اعيش بمد هذا قدونك نفسى ، دونك نفسى !  
ولما اتم كلامه خارت قواه واخذ يتحجب اتحاباً .

ومضى على هذه الحالة هنيهة من الزمان ثم تألقت غمته وبرقت اساريره وزالت غضون جبينه فاقسم عن ثغر كالأخوان واخذ يسمع ويتصت . وبينما كان قد الصق اذنه بالأرض اذا بصوت مبهم طرقت اذنه ... وما زال يصنى له حتى تخيل له انه يسمع دويماً ، وهل الدوى من اثر الجوع ام من اضطراب فى دماغه لانه اصيب بها ؟ ... وبعد التدقيق والتثبت تحقق ان لا وهم هناك وان تحت الارض خرب مائة يتدفق من عين ترارة فهرول متبجاً ذلك الهدير واذا به امام عين تتفجر زلالاً غيراً بل كوئراً وسلسيلاً فقام ورفع يديه واهل بذكر الله . وقبل ان يبل صدهاء فكر بوصيفه مالك الذى بقى صريعاً على الارض ففلا قدحاً من هذا الماء الزلال واخذ يسقيه منه جرعة بعد جرعة بعد ان يبل صدغيه وشفتيه حتى افاق . ثم قال له : « لست يا مالك من الآن وصاعداً عبداً لى بل رقيقاً . فان عودتك الى الحياة هى بمنزلة تحرير لك فتعال واشكر الله على انه اقتدنا من هذا الموت الزؤام .

فذهب كلامها الى حافة العين ركعاً منها انفساً ثم اوردا ابلهما فشربت حتى رويت . وحينئذ فتحا مزاوردهما واكلا هنيئاً مريئاً وحمدوا الله على هذه النعمة التى لم يتوقعاها . ثم قال مالك لمبارك . بقى علينا الآن ان نبحث عن الطريق التى تؤدى بنا الى منف .

قال مبارك : لاحاجة لي الآن ان اذهب الى تلك المدينة بل فلترجع الى دمشق الفيحاء قال هذا : وحملوا اطفالهما ورجعا الى الوطن العزيز ولما دخل داره طيب خاطر امرأته واولاده بشاشة وجهه وتلا لوه جينه .

قالت امرأته وقالت : بارك الله في ذلك الرجل الذي شفاك من حزنك وغمك وهمك !

فقال لها مبارك : يا زمراء ان الذي شفاني هو الله نفسه لا ابن آدم . فاني لما تبطت المصعراء وايس هناك ما يتعلق به قاي جردني الله من حب الدنيا فثبت في التواضع ثم باسئال تلك الداهية الدهماء علفي الرأفة بالقريب ومحبه . وعليه فلا اريد ابدأ ان اعيش كما عشت سابقاً اي ان لا اهتم الا بنفسى بل عقدت النية على محبة الغير والاهتمام بامرهم مصلحاً ما كنت قد افسدته وراقاً ما كنت قد فقت .

والحق يقال : ان مباركاً منذ دخوله قصر المشيد اخذ بمساعدة الفقراء واطالهم ونسليه الخزانى ونطيب خاطرهم . ومنذ ذلك الحين تولد في قلبه سرور لا يشبه سرور وايقن ان الفضيلة وحدها هي رسول السعادة والفرح وهناء العيش اورغده . ولم تحصر السعادة بينه فقط بل امتدت الى حوائيه ومنها الى ماوراء مسقط رأسه حتى بدأ الناس يقولون : ان مباركاً ليس مباركاً في زوته فقط كما في السابق بل هو مبارك في فضله ونصيته وفواضله .

وفي السنة الثانية ظمن مع عياله الى تلك الغلاة الشهيرة التي

وجد فيها الهدى والرعى . وفي بجانب العين منزلا للمسافرين ودعا  
تلك العين « ينبوع الشفاء » . تمت

### تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جلوره

( الاسرائيليون في بغداد ) للاسرائيليين في بغداد عدة مدارس  
ومن جملتها مدرسة ثانوية . اخرجت عدة طلبة نجباء وهي مدرسة  
التعاهد الاسرائيلي « ( اليانس ) وتدرس العلوم فيها باللغة الفرنسية  
وهي ايضا لفتها الرسمية . وقد وقع اليوم خلاف بين الاسرائيليين في  
ابقاء هذا اللغة بمنزلة لغة اصلية او جعلها فرعية . فان الجمعية الصهيونية  
تريد نزعها وابدالها باللغة العبرية . وجمبة التعاهد الاسرائيلي تقاوم  
هذا التغيير اشد المقاومة . واخذت تجميع الاعانات لابقاء الامور على  
حالتها . واخذت الجمعية الصهيونية تقاومها بان شرعت هي ايضا  
تجميع المال لتغيير هذا الامر . وقد قامت شركة اوجمية ثالثة في المانية  
لتكون بمنزلة الحكم بين الضرتين ونجمل اللغة الالمانية واجبة  
التدريس في المدرسة المذكورة وتكون لفتها الرسمية ثم تعلم سائر اللغات  
بمنزلة السنة فرعية .

وقد نعى الى الزهور ان في نيا جناب مناجيم افندي النشاء مكتب  
ساحته ١٥٠٠ ذراع مربعة وتكون نفقة تعميده من ماله الخاص ويجرى  
على المكتب مائة ايرة مسانحة ويودع ادارته الى جمعية التعاهد الاسرائيلي  
فسي تزداد المدارس ويترقى العلم ويتنافس كل قوم باعلاء شأنه ومجده .  
( الامير ابن سعود واعراب المعجمان ) مازال الامير بطارد